

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية وسبل مواجهتها في السودان دراسة تحليلية خلال الفترة (2015 – 2023)

The role of social media in spreading hate speech and ways to confront it in Sudan: an analytical study during the period (2023-2015)

صلاح محمد ابراهيم أحمد¹ (1)، محمد النور محمد عثمان ميرغني (2)، هناء فاروق التجاني عوض الله (3)
 Salah Mohamed Ibrahim Ahmed, Mohammed Elnour Mohammed Osman Mergani, Hana Farouk Eltijani Awad Allah

(1) أستاذ الاقتصاد، عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة النيل الأبيض، كوستي، السودان

(salahmohmeds664@ wnu.edu.sd)

(2) باحث في مجال التخطيط والتنمية، المملكة العربية السعودية، الرياض

(almakmohamed155@gmail.com)

(3) أستاذ الاقتصاد المساعد، عميد كلية الاقتصاد والدراسات المصرفية، جامعة النيل الأبيض، كوستي، السودان

(hanaawd@wnu.edu.sd)

تاريخ النشر: 2025/05/25

تاريخ القبول: 2025 /04/09

تاريخ الاستلام: 2025 /02/23

ملخص:

هدفت الدراسة لتحديد أشكال خطابات الكراهية المنتشرة في المجتمعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والحد من هذه الظاهرة التي تؤدي إلى الحروب والتناحر والتشظي وكبت حرية الرأي، كما تكمن مشكلة الدراسة في أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أدوار إيجابية في الربط بين الأفراد والمجتمعات إلا أنها استغللت استغلال خاطئ وأصبحت حاضنة لخطابات الكراهية ونشر العنف والفوضى والسلوك الغير رشيد، واستخدمت الدراسة المنهج النظري الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في بناء ونشر خطاب الكراهية والروح العدائية والعنف والتحريض الذي أدى إلى تأجيج الصراع والحرب المستمرة في السودان، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تستغل الاستغلال الأمثل، وبوعي حتى تقود إلى حياة سعيدة آمنة، وأهم توصيات الدراسة تعزيز دور القيادات الدينية في التنشئة الدينية لأفراد المجتمع ونبذ الكراهية، وتوجيه منظمات المجتمع المدني من أجل وضع منهج عملي لإدارة التنوع وقبول الآخر، وتحمل المسؤولية الأخلاقية.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، نشر، خطاب الكراهية، سبل مواجهتها.

Abstract:

The study aimed to identify the forms of hate speech spread in societies through social networking sites and to limit this phenomenon that leads to wars, conflict, fragmentation and suppression of freedom of opinion. The problem of the study lies in the fact that social networking sites have positive roles in connecting individuals and societies, but they have been exploited incorrectly and have become an incubator for hate speech and the spread of violence, chaos and irrational behavior. The study used the theoretical descriptive analytical approach, and the study reached the most important results that social networking sites helped in building and spreading hate

¹ الباحث المرسل.

speech, hostile spirit, violence and incitement that led to the escalation of conflict and the ongoing war in Sudan, and that social networking sites were not exploited optimally and consciously to lead to a happy and safe life. The most important recommendations of the study are to enhance the role of religious leaders in the religious upbringing of members of society and reject hatred, and direct civil society organizations to develop a practical approach to managing diversity and accepting others, and bearing moral responsibility.

Keywords: Social media, publishing, hate speech, ways to confront it.

1. مقدمة:

أن كل المجتمعات لا تخلو من صفة الكراهية، ولكنها تتفاوت على حسب وعي كل مجتمع ومدى تماسكه وترابط نسيجه الاجتماعي وعاداته وتقاليده وعرافه، و ظاهرة الكراهية عادة ما يكون المستهدف بها الأقليات القومية والأثنية أو الدينية أو الاجتماعية أو السياسية، حيث يغذيها أفراد أو جماعات ضد أخرى سواء كان بوعي أو بدونه، وقد تتراكم نتيجة لتشوهات في بنية المجتمع التاريخية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، وحيث يترتب عليها تداعيات قد تعصف ببنية المجتمع وتماسكه سواء على الأفراد أو الجماعات وينتج عنها التعدي والتنمر الذي يؤدي إلى أضرار معنوية قد تصل إلى الأذى الجسدي الجسيم الذي يؤدي إلى الهلاك أو الدمار أو الخراب أو الهلاك والفناء والموت، وبالتالي يتزعزع الأمن والاستقرار والحياة الطبيعية التي تسودها الألفة والمحبة والمودة، ومن ثم تخلق حالة من الشعور بالرعب والخوف والهلع والفوضى والظلم الذي يؤدي لنشوب حروب وصراع دموي وقتل وانتهاكات مروعة وزعزعة الحريات وعدم مراعاة حقوق الإنسان التي يكفلها القانون الدولي الإنساني، مما يخلف هجرات قسرية وقهرية ونعرات عنصرية وسلب الحقوق والمكتسبات لأفراد المجتمع، وبالتالي يحدث النزوح واللجوء بحثاً عن مكان آمن مستقر آخر للعيش فيه بسلام وأمان وطمأنينة.

2. الفصل الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة

• مشكلة الدراسة:

لمواقع التواصل أدوار إيجابية في التواصل بين الأفراد والجماعات مع بعضها البعض حيث ألغت الحدود الجغرافية، إلا أنها أصبحت حاضنة لخطابات الكراهية ونشر السم، ومن أبرز الوسائل التي يعتمد عليها في نشر العنف ونشر الشائعات وتغيير الثوابت ونشر الفوضى، حيث ساهمت في نشر التفرقة بين المجتمعات والأفراد وزادت العنف بين مكونات المجتمع الواحد.

• أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه إذ يلاحظ تنامي وانتشار لخطاب الكراهية الذي أصبح مهدد لبقاء المجتمعات والأفراد على حد سواء، لذلك تسعى الدراسة لمعرفة إلى أي مدى تؤثر هذه الخطابات على تركيبة المجتمع وعلى الأجيال والمستقبل ودور أفراد المجتمع بكافة أطيافهم للتصدي لهذا الخطاب والتقليل من حدته، كما تسعى الدراسة لمحاولة فهم الظاهرة وطرق مواجهتها، إذ أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الحاضن الأكثر تأثيراً على الشباب والمجتمعات في تغيير القنوات ونشر خطابات الكراهية والتفرقة.

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحديد أشكال خطابات الكراهية المنتشرة في المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي والآثار الناجمة عنها على القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمع السوداني، وما هو الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطابات الكراهية ومحاربتها والحد منه، والفرقة بينه وبين حرية الرأي والتعبير.

• فرضيات الدراسة:

- 1- الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم بشكل واسع في بناء ونشر خطاب الكراهية في السودان.
- 2- الوعي والتماسك المجتمعي يؤدي للحد من نشر خطاب الكراهية في السودان.
- 3- حرية الرأي غير المسؤول هو تعدي وممارسة لخطاب الكراهية.

• منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج النظري والمنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء ونشر خطاب الكراهية في السودان وسبل مواجهته.

• حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية.
- الحدود المكانية: جمهورية السودان، إفريقيا.
- الحدود الزمانية: الفترة (2015 – 2023)

• عينة الدراسة: نخبة من القادة والسياسيين والمحللين.

• أدوات الدراسة: المقابلات الشخصية، وأسئلة محاورات مع منظمات المجتمع المدني.

• هيكل الدراسة:

تتكون الدراسة من ثلاثة فصول حيث يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي والدراسات السابقة، والفصل الثاني الإطار النظري والمفاهيمي، والفصل الثالث منهجية الدراسة التحليلية والنتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

• الدراسات السابقة:

- 1- دراسة: أبو السعود، سارة أحمد يسن (2022): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بنشر ثقافة الكراهية في المجتمع المصري، توصلت لأن خطاب الكراهية في جميع الدول عبارة عن ظاهرة سيوسياسية واتصالية معقدة للغاية، كما توصلت لأن مصر شهدت تصاعداً لخطاب الكراهية عبر مختلف الوسائط الاتصالية في السنوات الماضية، وتطورت بالموازاة مع ما عرف بالربيع العربي، توصلت الدراسة لضرورة التصدي لهذه الظاهرة عبر تضافر الجهود من الأسرة والمدرسة والمسجد والأحزاب السياسية والكنائس ومنظمات المجتمع المدني جنباً إلى جنب مع الإدارة القانونية، لكي يتم القضاء خطاب الكراهية المقيت الهمجي في المجتمع بصورة نهائية.

- 2- دراسة: العمري، خيرية علي (2021): سبل مواجهة خطاب الكراهية، تناولت البحث مدى أهمية مواجهة خطاب الكراهية وما يترتب عليها من تداعيات خطيرة على الأشخاص المستهدفين به، وعلى المجتمع ككل، وقد تكون

محاولة القضاء على خطاب الكراهية أمراً مستحيلاً إلا ان هناك طرقاً لمواجهته والحد من أثاره، وتقليل مستويات قبوله، كما أوضح البحث أن مسؤولية مواجهة خطاب الكراهية لا ينبغي أن تقتصر على الجهات التشريعية والمنفذة للقوانين الجنائية والمدنية، ولكن يجب أن تقع هذه المسؤولية على جميع مؤسسات المجتمع المؤسسات الإعلامية والإخبارية، والمؤسسات الثقافية والدينية والتعليمية، وشركات التقنية والإنترنت وغيرها.

3- دراسة: الرحامنة، ناصر سعود (2018): خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك، دراسة مسحية تحدثت الدراسة حول المفاهيم المتداولة حول خطاب الكراهية لدى المستجيبين ومن بين الآراء المطروحة "عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين." كما أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في إثارة الفتنة بين مكونات المجتمع، كما أنها تسهم في نشر المعلومات المظلمة. هذه الدراسة تمثل الجزء العكسي لدراستنا، فهي تتحدث حول الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في نشر فكرة خطاب الكراهية عكس دراستنا التي تتمحور حول كيفية مساهمة هذه الوسائل في الحد من الظاهرة.

4- دراسة: أسماء بن مريم، عائدة فريطش (2018)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، تتحدث الدراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها بالدرجة الأولى على فئة المراهقين. وقد خلصت الدراسة إلى الاهتمام الزائد لدى المراهقين وإدمانهم لمواقع التواصل وتأثرهم بها يعرض عليهم فيها، هذا الذي يؤثر على طرق تفكيرهم هذا الإدمان قد يؤدي إلى عواقب أخرى كالتطرف والعنف وغيرها، الدراسة عرضت جانباً مهماً يتعلق بالفئة الفتية من الشباب هذه الفئة مقدمة ه التي من شأنها أن تساعد بعد غرس الأفكار الإيجابية بما أن تحد من انتشار الآفات المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي كخطاب

5- دراسة: صفرار (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة الاستبانة، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة السلطان قابوس قوامها (477) من الطلبة من الجنسين، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان منها، إن شبكات التواصل الاجتماعي عززت في قيمة الأخوة بين المواطنين، وأكدت على اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع، كما استخدمت الشبكات الاجتماعية لتعزيز التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج، حيث بينت النتائج أن عدداً من مواقع التواصل الاجتماعي كانت هي الأكثر استخداماً بين أفراد العينة وهي بالترتيب: تويتر، فيس بوك، وتيس أب.

• أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

توجد ثمة تشابه كبيرة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة الأولى والثانية والثالثة من حيث أنها تناولت خطاب أو ثقافة الكراهية وأيضاً هناك تشابه في المنهجية والنتائج والتوصيات، وثمة اختلاف في الدول وفترات الدراسة، واختلفت نوعاً ما مع الدراسات الرابعة والخامسة التي تناولت ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، والرابعة

في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، وتشابه نوعاً ما في الفساد الاخلاقي والقيم والعادات والتقاليد والثقافات والاجتماعيات وخلافه.

3- الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي

3-1 الثورة التكنولوجية والمجتمع الافتراضي:

تعتبر الثورة الرقمية أحد أهم عوامل التغيير الاجتماعي وذلك لانتشارها وتأثيرها على المجتمعات والأفراد وأصبحت تكون آراء إيجابية أو سلبية عن ظاهرة معينة، وقد تشكل خطراً حقيقياً ما لم تستغل الاستغلال الأمثل، لأنها ألغت الحدود وخلطت بين الثقافات المختلفة.

رغم الدور الإيجابي للتطور التكنولوجي في تواصل الأفراد وتبادل الخبرات والتجارب والمعارف إلا أن تأثيراتها السلبية فاقت الحد المعقول وأصبحت تشكل مهدداً حقيقياً لثمناسك المجتمعات ونشر الأفكار المنحرفة وبث الكراهية ضد الآخرين.

ظلت المجتمعات السودانية عبر تاريخها الاجتماعي تحاول جاهدة السيطرة على خطاب الكراهية ومحاربتها رغم وجوده وانتشاره بين أفراد المجتمع والتقليل من حدته وخطورته بقدر الإمكان، حيث يظهر جلياً ويطفو للسطح في أوقات النزاعات القبلية والسياسية والدينية، وهذا نتيجة لهشاشة التركيبة المجتمعية والدينية والاقتصادية والاجتماعية في السودان، وظلت كثير من الجماعات الدينية والشبابية والإعلامية وغيرها تتصدى لخطاب الكراهية وتنشر خطاب التسامح ونبذ الكراهية والفرقة والشتات بين أفراد المجتمع، ولكن نجد أن خطاب الكراهية أنتشر مؤخراً بصورة أكبر خصوصاً في فترة الحرب الجارية، حيث أصبح هو الصوت الأعلى والأكثر انتشاراً. وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً خطيراً في إيصال خطابات الكراهية والفرز الاجتماعي.

فالكلام المسيء والذي يهدف إلى نشر الكراهية باستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام يهدف تحديداً إلى مهاجمة فرد أو جماعة بناء على توجهاتهم العرقية أو الدينية أو الجنسية، وكذلك فإنه يعتبر تعبيراً عن صراعات بين مجموعات مختلفة داخل المجتمعات ويعد مثالا لمن يملك التقنيات لتحويلها إلى فرص وتحديات كما أنه يشير إلى توازن معقد بين الحقوق الإنسانية والمبادئ بما يتضمن حرية التعبير والدفاع عن الكرامة.

3-2 تعريف خطاب الكراهية:

أنه مفهوم واسع النطاق ويسهل التلاعب به، ولذلك استعملت مفاهيم ضيقة من قبيل "خطاب خطر" و "خطاب خوف" للتركيز على قدرة الخطاب على التسبب في الضرر، والدفع إلى نتائج عنيفة (اليونسكو 2015)، ويعد الكلام الذي يحرض على الكراهية نوعاً من الكلام التمييزي الذي ينشأ عندما يتفاعل أشخاص من مجموعات اجتماعية أو عرقية أو دينية مختلفة مع بعضهم البعض، أو عندما تؤكد إحدى هذه المجموعات سلطتها على الآخرين. ويعرف الكلام الذي يحض على الكراهية على أنه كلام خبيث بدافع التحيز، يستهدف شخصاً أو مجموعة من الأشخاص بسبب بعض خصائصهم الفطرية الفعلية أو المتصورة، ويعبر هذا الخطاب عن مواقف تمييزية أو مخفية، أو رافضة أو معادية أو متحيزة تجاه تلك الخصائص والتي تشمل الجنس، أو العرق، أو الدين، أو اللون، أو الأصل القومي أو الإعاقة، ويهدف

خطاب الكراهية إلى إيذاء الجماعات المستهدفة وتجريدها من الانسانية ومضايقتها، وترهيبها وتخطيطها وإهانتها وإثارة اللامبالاة والوحشية ضدها (Elliot Tet 2016)، ويندرج خطاب الكراهية في بنية مركبة من حرية التعبير، وحقوق الأفراد والجماعات والأقليات، ومبادئ الكرامة، والحرية، والمساواة، وحسب التشريعات الوطنية والدولية يشير خطاب الكراهية إلى عبارات تؤيد التحريض على الضرر خاصة التمييز أو العدوانية أو العنف، وقد تشمل على سبيل المثال الخطاب الذي يؤيد الأعمال العنيفة، أو يهدد بارتكابها، أو تشجيعها، وبالنسبة للبعض قد يمتد هذا المفهوم ليشمل عبارات تمهد لجو من الإساءة وعدم التسامح، على افتراض أن ذلك قد يشعل فتيل الهجمات التمييزية والعدوانية والعنيفة المنشودة (اليونسكو 2015)، ويختلف التحريض على العنف عن خطاب الكراهية ففي حين أنه لا يوجد تعريف قانوني لخطاب الكراهية وإن وصف ما هو "كراهية" أمر مثير للجدل، فإن خطاب الكراهية يعرف عادة بأنه نوع من أنواع الرسائل في الخطاب، أو الكتابة أو السلوك، يشوه سمعة فرد أو جماعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى على أساس الدين، أو الأصل الإثني أو الجنسية أو العرق، أو أي عامل هوية آخر. وقد يوحى خطاب الكراهية بأن الفرد أو الجماعة وعادة ما تكون جماعات هي أدنى مرتبة وأنه ينبغي استبعادها أو ممارسة التمييز ضدها على ذلك الأساس بما في ذلك (الأمم المتحدة 2017)، هو أي نوع من التواصل الذي يسئ إلى شخص أو مجموعة بسبب خصال شخصية بهم أو بسبب انتماءاتهم العرقية أو الإثنية أو الأيدلوجية أو الدينية، وقد بدأت تلك الظاهرة بالانتشار مع استخدام الانترنت، حيث يوفر مجالاً مفتوحاً وواسعاً للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية (المنصوري، 2012)، حيث يمثل خطاب الكراهية تحدياً سياسياً معقداً لأن ما يعتبره موضوعه غير معقوله، من وجهة نظر المتحدث، يمكن أن يكون تعبيراً شرعياً عن مظالم حقيقية أو شكلاً من أشكال الكلام السياسي (رنا 2021)، وكما توجد بالمقابل صفحات ومبادرات تقوم بمحاربة هذا الخطاب ومحاولة التقليل من حدته، حيث يلاحظ في الفترة الأخيرة انتشار خطاب الكراهية في السودان بشكل لافت للنظر خصوصاً في ظل الحرب الجارية، حيث يلاحظ أنها حرب كراهية ضد الكل، لذلك تسعى الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي الآتي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء ونشر خطاب الكراهية في السودان وسبل مواجهته؟.

3-3 الأسباب الرئيسية لنشأة خطاب الكراهية:

ذكرت (فاطمة وآخرون 2014) عشرة أسباب رئيسية لنشوء خطاب الكراهية وهي:

- 1- الصورة الخاطئة عن الآخر.
- 2- الخوف من المنافسة.
- 3- التصور ان الآخر هو ضدك أو عدوك.
- 4- الثقافة العامة والتربية والتعليم.
- 5- الكيفية التي نقرأ بها التاريخ.
- 6- الإعلام.
- 7- غياب المعلومة.

8- الأفكار المسبقة.

9- غياب تعريف الأجيال بالجوانب الجمالية لمكونات المجتمع.

10- غياب التجديد الوطني وعيش الأجيال الناشئة رؤية الماضي.

3-4 مستويات الكراهية:

تبعاً لمستوى تهديدها للمجتمع وفقاً لتصنيف (SOVA) (الربيعي 2019):

1- المستوى القوي:

- الدعوة للعنف.

- الدعوة للتمييز العنصري.

- الدعوة لعدم قبول السلام.

2- المستوى المتوسط:

- تبرير تاريخي لوقائع عنف وتمييز.

- تصريحات تشكك بوقائع تاريخية لإحداث عنف أو تفرقة أو تمييز.

- الحديث عن جرائم دينية أو اثنية لجماعة ضد أخرى.

- أفكار بشأن تفوق جماعة على أخرى.

- اتهامات للتأثير السلبي لشخص أو مجموعة دينية أو عرقية على المجتمع.

3- المستوى الناعم الخفيف:

- خلق صورة سلبية عن جماعة دينية أو إثنية عبر نشر تصريحات بشأن عدم ملائمة أو عدم كفاءة جماعة ما.

- تصريحات بشأن عيوب أخلاقية لمجموعة دينية.

- الإشارة إلى مجموعة عرقية أو دينية على نحو مهين أو في سياق اقتباسات من خطاب كراهية ونصوص دون

التعليق عليها.

3-5 أشكال خطاب الكراهية:

هنالك ثلاثة أنواع على الأقل من خطاب الكراهية وفقاً لمستوى الخطورة وهي: (Ramadi 2017)

1- خطاب الكراهية الواجب حظره: يعطي القانون الدولي الحق لأعضاء الأمم المتحدة في حظر خطاب الكراهية الخطيرة،

وذلك لمنع إثارة المدمرة مثل التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية، حيث يمكن اعتبار هذا العمل انتهاكاً

جسيماً لحقوق الإنسان ويحتوي هذا النوع من خطاب الكراهية على إثارة للقيام بعمل ما جزئياً أو كلياً مثل:

- قتل شخص أو مجموعة من الأشخاص.

- التسبب في إصابات جسدية أو نفسية لمجموعة من الناس.

- إلحاق أضرار مادية عمداً بممتلكات الأشخاص.

- بذل بعض المحاولات لمنع إنجاب الأطفال من مجموعة معينة من الناس.

- اخراج الأبناء من أسرهم بالقوة.

- 2- خطاب الكراهية الذي يمكن حظره: يعطي القانون الدولي لحقوق الإنسان الإذن للدولة لتقييد الحق في حرية الكلام والتعبير، وهذا التعبير مسموح به طالما انه يحترم حقوق الإنسان، ويحمي الأمن القومي والاستقرار العام، والصحة والأخلاق، ويتم تصنيف هذا النوع من الكلام الذي يحض على الكراهية على أنه تهديد بالعنف وسخرية.
- 3- خطاب الكراهية غير المحظور: تتعلق هذه الفئة بالتغيرات التي ينظر إليها على أنها تؤدي شعور شخص ما، أو مجموعة من الناس، ولكنها تعتبر خفيفة للغاية، وقد يضر هذا النوع من التعبير بالتسامح، أو بمعايير الاخلاق أو احترام الآخرين. ورغم ان القانون لا يحظره إلا انه يمكن ان يغرس التعصب، وأفضل رد على هذا النوع من خطاب الكراهية هو عدم تجريمه ولكن بناء التفاهم بين الطرفين.

3-6 العوامل المحركة لخطاب الكراهية:

لا يخلو أي بلد او مجتمع من الكراهية، وعادة ما يكون المنتمون إلى الأقليات القومية والأثنية والدينية واللغوية هم المستهدفون منها. إن الكراهية عادة ما يشكلها ويغذيها وينبئها ويوجهها أفراد بعينهم، أو جماعات معينة ضد أفراد وجماعات أخرى مختلفة عن الأغلبية السائدة في الأثنية، أو اللغة أو الدين، وكثيراً ما يكون ذلك لأسباب سياسية، أو نظراً لتمييز راسخ طال أمده، ويمكن لرسائل الكراهية ان تجدد أرضاً خصبة ذات مشاكل اجتماعية، او اقتصادية او سياسية، أو توسع نطاقاً أو انقسامات في المجتمع. وغالباً ما تكمن الأسباب الجذرية للكراهية في اختلافات اثنية او دينية صرفة، وعادة ما تتبع الكراهية من عيوب مجتمعية أوسع نطاقاً من بينها انعدام إمكانية الحصول على الموارد او عدم العدالة في توفيرها، والتحيز السياسي والفساد وأوجه النقص في الحكم الرشيد والمجتمع، ووجود تحيز ومحاباة بشكل حقيقي أو متصور بسبب الاثنيات أو الأديان مما يزيد من انعدام الثقة والشكوك والغضب. ومن المستنتج أنه عندما يسود الحكم الجامع والمساواة وحقوق الإنسان وعندما تصنع المجتمعات ثقافتها في قياداتها نجد قدراً أقل من التصدع في المجتمعات (الأمم المتحدة 2015).

3-7 المخاطر التي تترتب نتيجة لخطاب الكراهية:

يترتب على استخدام خطاب الكراهية تداعيات خطيرة على الأشخاص المستهدفين بهذا الخطاب، وعلى المجتمع ككل، ويشير (مجلس أوروبا 2016) إلى ان استخدام خطاب الكراهية لا يسبب للضحايا معاناة وضراً معنوياً وبمس كرامتهم وشعورهم بالانتماء فحسب، بل أنه يساهم أيضاً في اشكال التهديد والعنف بسبب الكراهية والعداء والاستياء تجاههم، ويمكن لهذه المواقف والسلوكيات ان تثير الشعور بالخوف وانعدام الأمن، وفي نهاية المطاف يؤدي بالأشخاص المستهدفين إلى الانعزال عن المجتمع الذي يعيشون فيه، أو حتى الى التنصل من قيمه، بالإضافة إلى ذلك يضر استخدام خطاب الكراهية ببقية المجتمع، لأنه لا ينطوي على عواقب سلبية على طبيعة الخطاب العام فقط، بل والأهم من ذلك انه يعزز مناخ العداء والتعصب، وكذلك الاستعداد لقبول او تبرير التمييز والعنف. فهذه الظاهرة بطبيعتها مثيرة للانقسام، وتضر بالاحترام المتبادل وتحدد التعايش السلمي، وفي الأخير فإن التعددية باعتبارها شرطاً أساسياً في مجتمع ديمقراطي تصبح معرضة للخطر نتيجة لذلك، ويطرح خطاب الكراهية مخاطر جسيمة على تماسك المجتمع الديمقراطي وحماية حقوق

الإنسان وسيادة القانون، وترى (الأمم المتحدة 2019)، أن تأثير خطاب الكراهية له صلة بالعديد من القضايا كحماية حقوق الإنسان، ومنع الجرائم، ومكافحة الإرهاب، وما يكمن وراءه من انتشار التطرف العنيف، ومنع العنف الجنسي والتصدي له، وتعزيز حماية المدنيين وحماية اللاجئين ومكافحة جميع أشكال العنصرية والتمييز، وحماية الأقليات والحفاظ على السلام واشراك النساء والأطفال والشباب، وبالتالي فإن التصدي لخطاب الكراهية يتطلب استجابة متسقة تعالج القضايا الجذرية والعوامل المحركة لهذا الخطاب، فضلاً عن أثره على الضحايا والمجتمعات بصورة أعم، وقد أضاف تجاهل حقوق الإنسان عبر الانترنت بعداً إضافياً للمشكلة حيث أصبح خطاب الكراهية على وجه الخصوص شكلاً رئيسياً من أشكال انتهاك حقوق الإنسان عبر الانترنت لأنه يحدث ليلاً ونهاراً، بشكل يصعب معه مراقبته وقياسه ومنع حدوثه، مع عواقب وخيمة وأحياناً مأساوية، حيث يقوض أسس حقوق الإنسان العالمية والكرامة والديمقراطية ويمكن ربطه بجرائم الكراهية، ويعاني الأشخاص المستهدفون بخطاب الكراهية نفسياً وجسدياً (مجلس أوروبا 2020).

3-8 خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم أدوات التغيير الاجتماعي وتبادل الأفكار بشكل سريع والتأثير على الرأي العام في المجتمعات المتعددة في العصر الحديث، وقد تجاوزت تلك المواقع حدود الرقابة والتحكم والسيطرة الفعلية على الاتصالات التي تفرضها الحكومات والدول الديكتاتورية، والتي كانت تمنع التجمعات الصغيرة. (ناريمان آخرون 2022). حيث شهدت شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشاراً واسعاً خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات. (الرحمانية 2018).

حيث أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى نوع من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على إحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وسمي هذا النوع من التواصل بشبكات التواصل الاجتماعي، التي قربت المسافات بين الأفراد وألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات. ورغم أن التواصل الاجتماعي لعب دوراً فاعلاً في التفاعل مع الآخرين والتغيير الإيجابي والاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين فإن التأثير السلبي بدأ يظهر دوره في هذه المواقع شيئاً فشيئاً لا سيما في نشر الثقافات المنحرفة وبث الكراهية والطائفية والنزاعات القبلية وتكفير وسب الناس (حسين 2016)، ويوجد خطاب كراهية يعصف بشبكات التواصل الاجتماعي في أماكن كثيرة من العالم، لأسباب عرقية أو دينية أو سياسية أو طائفية أو غيرها من أنماط الانتماءات، وأصحاب هذه المشاعر الذين كانوا يعبرون عنها في استحياء في غرف مغلقة، ووجدوا في هذه الشبكات فضاء عاماً ينشرون من خلاله خطاب كراهيتهم ليصل إلى الآلاف وأحياناً الملايين، مما يضعف أثره ويعظم ضرره، وأخطر ما يمكن أن يحدث في هذا السياق هو أن يصل هذا الخطاب على هذه المواقع إلى كتلة حرجة في كثافته العددية وحدته العاطفية وتوزيعه الجغرافي يفيض معها هذا الخطاب من العالم الافتراضي إلى الواقع ليتحول إلى جرائم كراهية وعنف حقيقية.

4- الفصل الثالث: الإطار العملي ومنهج الدراسة:

نجد أن هنالك دوافع كثيرة دفعت بالأشخاص لدخول هذه المواقع خصوصاً الشباب حيث نجد منها، المشكلات الأسرية، والتي تظهر في عدم الرقابة سواء كان بمشاغل الحياة أو بسبب التفكك الأسري، والتي يفترض أنها توفر الاستقرار

والحماية ضد التأثيرات الخارجية، كما أن حالات الفراغ التي يعيشها الفرد نتاج عدم استغلال الوقت بشكل جيد أو نتيجة للبطالة، أو الفضول، أو تكوين الصداقات والمعارف.

يعاني المجتمع السوداني مثل غيره من الاختلالات في البنية الاجتماعية والاقتصادية والدينية، منذ قبل الاستقلال، حيث أدى هذا التراكم التاريخي لزيادة حدة الخلافات والتي أدت بدورها لزيادة التعبير عن الكراهية ضد الغير، خصوصاً أن هذه المواقع تعتبر غرف مغلقة يعبر عنها الأشخاص عما في دواخلهم دون حياء وبجراءة قد لا تتوفر في الواقع، كما تعتبر الحروب التي عاشها ويعيشها المجتمع السوداني أحد نتائج هذه الخطابات، حيث منحت هذه المواقع حرية التعبير غير المسؤول لكل شخص دون رقابة يستخدمها كيف ومتى شاء، دون رقابة من الأسر والمجتمع أو الدولة، والتي يفترض أن يكون لديها قانون رادع لمثل هذه الممارسات. حيث يقدر عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي السودانيين بـ 10 مليون مشترك (صلاح الدين، 2021)، ونجد أن في حرب 15 أبريل 2023م بين الجيش والدعم السريع زادت معدلات خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي وفي الواقع من عدة جوانب، والتي ألغت بظلالها على كافة جوانب الحياة في السودان، حيث وضعت الشعب بين مؤيد للحرب ورافض لها أو داعم لأحد أطرافها أو ناغم عليه، مما زاد حالات الاستقطاب والتحريض على العنف ضد مجتمعات واثنيات معينة، لكن بالمقابل نجد هنالك مجموعات ناشطة في مواقع التواصل الاجتماعي تسعى جاهدة للحد من خطاب الكراهية، والتقليل من حدته وخطورته، حفاظاً على المجتمع السوداني الذي مزقته الحرب.

4-1 منهجية الدراسة التحليلية

تتبع الدراسة المنهج النظري والمنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء ونشر خطاب الكراهية في السودان وسبل مواجهته، بسرد الحالة ووصفها وتحديد أثارها على الاجتماعية والسياسية في الوقت الحاضر والمستقبل، وكيفية معالجة هذه الآثار بما يحقق الأمن والسلم الاجتماعي، من خلال المعاشية الشخصية للتجربة خصوصاً في فترة الحرب الجارية، كما تقوم الدراسة بإجراء عدد من المقابلات الشخصية لمختصين في مجال المجتمع المدني والقانوني والإعلامي لتوضيح الحالة وكيفية معالجتها.

استخدمت الدراسة التحليلية أداة المقابلات الشخصية عبر الأسئلة والحوار المباشر، وذلك بغرض الوصول إلى مؤشرات وأسباب الكراهية وانتشارها كظاهرة غير حميدة تسوق المجتمعات إلى الفتن والخلافات وتشظي المجتمعات وتفكيك النسيج واللحمة الاجتماعية، وتفشي الظواهر السلبية الضارة بالمجتمعات كالحقد والحسد والغل والجوافة والتباعد والتباغض والتشتت والتفرق وشق صف الوحدة، والاختلافات والافتتال وتسود روح الكراهية والنيل من الآخرين، وعدم احترام الرأي والرأي الآخر، والتذمر والتعنت والتمرس في الرأي، والانسداد السياسي، وعدم الاستماع إلى الرأي الآخر، وعدم الاحتكام إلى الحكمة (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية) وعدم الاحتكام إلى صوت العقل، أليس منكم رجل رشيد، ومن ثم حاولنا أن نطرح الأسئلة لبعض القادة والسياسيين والمحللين والمفكرين، وذلك لتحليل هذه الظاهرة التي أوردت المجتمعات مورد الهلاك والدمار والصراع والافتتال والكيد للآخرين وخلق الفوضى العارمة والحرب والتعدي والظلم وغيره من الصفات الذميمة، وإلى مضابط بعض الأسئلة والإجابات عليها على النحو التالي:

• أولاً- بتاريخ 2024/10/27، وجهنا سؤالاً للأستاذ نصر الدين مفرح: ما هو الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني للحد من خطاب الكراهية في السودان (منظمة الاعتدال نموذجاً)؟ فكانت اجابته:

"مؤسسات المجتمع المدني تلعب دوراً حيوياً ومحورياً في مناهضة خطاب الكراهية وتعزيز التسامح والوثام ومؤسسات المجتمع المدني تستطيع أن تكون ركيزة أساسية في بناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة من خلال الأدوار المهمة، وتوجيه المجتمعات نحو مستقبل أكثر وثاماً واستقراراً ويكون ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة والمبادرات:

1- التوعية والتعليم: تنظيم حملات توعية وورش عمل لتثقيف المجتمع حول مخاطر خطاب الكراهية وفوائد التسامح والتعايش السلمي.

2- بناء القدرات: تدريب قادة المجتمع المحلي والشباب على طرق حل النزاعات وإدارة الحوار البناء لتعزيز التفاهم المتبادل.

3- الإعلام والدعاية: استخدام وسائل الإعلام التقليدية والحديثة لنشر رسائل إيجابية تدعو للتسامح ونبذ الكراهية.

4- التشبيك والتعاون: التعاون مع مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية، لتنفيذ برامج مشتركة تعزز من قيم الوثام والتضامن.

5- الدعم النفسي والاجتماعي: تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من خطاب الكراهية والعمل على إعادة دمجهم في المجتمع بطرق فعالة.

6- البحوث والدراسات: إجراء بحوث ودراسات لفهم أسباب وخلفيات خطاب الكراهية، والعمل على تقديم توصيات فعالة للحد منها وتعزيز التسامح.

- ومنظمة الاعتدال كواحدة من منظمات المجتمع المدني الفاعلة في مجال السلام المجتمعي والتي لعبت دوراً محورياً في مناهضة خطاب الكراهية والدعوة للسلام والتعايش والتسامح وتعزيز الوثام ببرامج متعددة منها:

1- الورش والتدريبات لزيادة الوعي بمناهضة خطاب الكراهية ومحاصرة العنصرية والجهوية.

2- الندوات والمحاضرات بدور العبادة في المساجد والكنائس والمدارس ومعسكرات النزوح.

3- البرامج الرياضية برعاية الدورات الرياضية في كرة القدم.

4- البرامج الثقافية في الأندية والمسارح عن طريق الغناء والشعر والنثر والموسيقى والرقصات الشعبية لإبراز التنوع الثقافي الذي يرمز للوحدة والتعايش.

5- اللقاءات الحوارية وحلقات النقاش.

6- استخدام الدراما لنشر الوعي بثقافة قبول الآخر.

7- قيادة حملات في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية لتعزيز مفهوم التعايش السلمي وقبول الآخر المختلف وإدارة التنوع الديني والثقافي والاجتماعي والقبلي".

● **ثانياً- بتاريخ 2024/11/3، سألنا الأستاذ/ بكري جابر موسى، عن هل السودانيون عنصريون، فأجاب:**
نعم، فالعنصرية سمة تتقاسمها كافة المجتمعات لكن بدرجات متفاوتة، حيث تظهر وتختفي حسب طبيعة المجتمع ومستوى التعليم وطبيعة النظام السياسي.

حيث تأتي العنصرية ضمن سياق أشمل هو التمييز، وهي أبشع أنواع التمييز، الذي يأخذ أشكال مختلفة كالتمييز على أساس النوع أو الدين، أو فئات اجتماعية، أو اقتصادية، أو حتى العمر.
فالإنسان عموماً يمارس بوعي أو بدون وعي تمييز وهذا التمييز نتاج اعتبارات شخصية يضعها الفرد، ويجعلها مقياس للحكم على الآخرين ويقيم بناء عليها.

حيث أنها موجودة داخلنا جميعاً ولكن يعبر عنها، بأشكال وتحليلات مختلفة، وهذه تمثل العنصرية غير الواضحة أو غير المعلن عنها، وقد تظهر بشكل معلن وصريح بين الأفراد أو المجموعات، أو حتى الحكومات، كالتى حدثت في أمريكا (الصراع بين البيض والسود) أو التي مورست خلال فترة حكم الإنقاذ كالتطهير العرقي والإبادة الجماعية التي تمت في مناطق مختلفة في السودان. كما تظهر العنصرية الواضحة من قبل الدولة في حرمان مجموعات معينة من الحق العادل في الثروة والتنمية.

4-2 كيف يتم محاربة ظاهرة العنصرية والكراهية؟

نحتاج لمحاربة هذه الظاهرة وقت وجهد يبدأ بالاعتراف بالمشكلة سواء على مستوى الفرد أو الجماعات أو حتى الدولة، حيث تأخذ أشكال عدة منها:

- 1- القوانين: لابد من وضع قوانين رادعة ذات عدالة ومساواة بين كافة المجموعات السكانية.
- 2- التعليم: ضرورة تضمين المناهج التعليمية مقررات تدعو لنبذ العنصرية والتمييز وخطاب الكراهية، وتدعو لإلغاء الحواجز والتصنيفات على أسس عرقية أو دينية أو غيرها.
- 3- الإعلام: من أهم أدوات محاربة الكراهية والعنصرية ونشرها حيث يساهم في تقليلها وذلك عبر الأنشطة والبرامج وغيرها.
- 4- الثقافة: وذلك عن طريق المسرح والفنون.

5- أهم النتائج:

- 1- أكدت الدراسة أن خطاب الكراهية أدى إلى تأجيج الصراع والحرب المستمرة في السودان، حيث حرض على العنف بين المجموعات المختلفة (دينياً، عرقياً، ثقافياً، واجتماعياً)، وظهر هذا بشكل واضح في الحروب السابقة وفي الحرب الجارية حيث تم تصنيف الناس لاعتبارات عرقية ومناطقية، وثقافية وحتى سياسية.
- 2- أوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في ظهور قيم لا أخلاقية كان لها أثر سالباً ساهم في بناء وتغذية خطاب الكراهية بين فئات المجتمع الواحد، لاعتبارات كثيره منها عدم الرقابة من قبل الأسر والمجتمع وحتى من قبل الدولة، والتفاعل بوعي أو بدون وعي مع هذه الخطابات.

- 3- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في بناء ونشر خطاب الكراهية والروح العدائية والعنف والشتيم والألفاظ والعبارات البذيئة ومفردات غير أخلاقية أكثر انحطاطاً.
- 4- أبرزت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسهم في ترابط ورتق النسيج الاجتماعي، بل أدت إلى التشتت والتفرق والتمزق والتشظي وقطع أواصر المجتمع.
- 5- أظهرت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت أداة لإشعال نار الفتنة وانتشار ظاهرة الكذب والاحتيال وغرس الصفات غير الأخلاقية وتغذية الروح العدائية والعنف والكراهية والتناحر والبغض وعدم احترام الرأي الآخر.
- 6- أثبتت الدراسة أن المجتمع يفتقر إلى الوعي وثقافة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفيد ومثمر يؤدي إلى تطوير وترقية المجتمع وتحويله إلى مجتمع متحضر مستقر وامن.
- 7- الدراسة أثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تستغل الاستغلال الأمثل والأفضل حتى تقود إلى حياة سعيدة آمنة.

6- أهم التوصيات:

- 1 - ضرورة التوعية بأهمية احترام التعددية باعتبارها مصدر ثراء وقوة إذا ما أحسن استخدامها وإدارتها، وتبيان المخاطر التي يشكلها خطاب الكراهية، كما يجب العمل على مكافحة المعلومات المضللة والخطأ، والصور النمطية السلبية.
- 2 - ضرورة العمل المشترك بين كافة الجهات والتنسيق بين المبادرات المختلفة وتوحيدها لتكون منهج علمي وعملي، بتقديم توصيات حقيقية لمحاصرة خطاب الكراهية في الحاضر والحد منه في المستقبل.
- 3 - العمل وسط القانونيين لوضع قانون واضح وراعي يحرم خطاب الكراهية باعتباره مهدد فعلي لتعايش وتماسك المجتمع، وتعريف الأفراد للدفاع عن كافة أشكال الكراهية وتثقيفهم قانونياً.
- 4 - تعزيز دور القيادات الدينية في التنشئة الدينية لأفراد المجتمع عبر رفض جميع أشكال خطاب الكراهية، وخطورته، وذلك عبر الخطب والمنابر والمناسبات الاجتماعية وغيرها.
- 5 - تعزيز دور منظمات المجتمع المدني من أجل وضع منهج عملي لإدارة التنوع وقبول الآخر، وتحمل المسؤولية الأخلاقية للحد من خطاب الكراهية، بإقامة الورش والندوات والدورات التدريبية وتوضيح الفروقات بين حرية التعبير وخطاب الكراهية.
- 6 - تطوير وتعزيز دور الاعلام عبر وسائله المختلفة من خلال نشر ثقافة التسامح والعمل على اعداد برامج تثقيفية وتصميم رسائل تنشر على كافة وسائل الاعلام للحث على ضرورة محاربة خطاب الكراهية والحد منه، خاصة بين المجموعات الشبابية، ونشر الثقافات المختلفة للمجتمعات المحلية لتعرف الآخرين بأهمية التنوع.

7- قائمة المصادر المراجع:

- 1- أبو السعود، سارة أحمد يسن (2022): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بنشر ثقافة الكراهية في المجتمع المصري- دراسة ميدانية- المجلة العلمية لبحوث الثقافة العدد الرابع والعشرون، الجزء الثالث.

- 2- أسماء بن مريم، عائدة فريطش (2018)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.
- 3- الأمم المتحدة (2017)، خطة عمل القيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف والجرائم الوحشية.
- 4- الأمم المتحدة (2015)، تقرير المقررة الخاصة المعنية بقضايا الأقليات (ريتاك إيجاك)، (نقلاً عن خيرية علي العمري 2021 - سبل مواجهة خطاب الكراهية - الرياض).
- 5- الأمم المتحدة (2019)، استراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية.
- 6- بكري جابر موسى، كاتب وناقد ومترجم، استراليا، سيدني، 2024/11/3م.
- 7- حسين، رمضان عاشور (2016)، البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، العدد 4 مجلة البحوث العلمية ص 55.
- 8- الربيعي، بيزق حسين جمعة (2019)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي - خطاب الكراهية وأثره في التعايش المجتمعي والسلميين الإقليمي والدولي - جامعة صلاح الدين - أربيل العراق.
- 9- الرحامنه، ناصر سعود (2018)، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن، دراسة مسحية - جامعة الشرق الأوسط.
- 10- رنا الربضي (2021) خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة وعي، تشرين الثاني 2021، ص 56.
- 11- صفرار، عبد الله بن محمد بن بخيت (2017): دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط) عمان، الأردن.
- 12- صلاح الدين، معتز (2021)، دور الإعلام في الأمن القومي العربي، دراسة منشورة بجريدة المصري العدد 6200، من النسخة الورقية، موقع جريدة المصري اليوم على الإنترنت منشورة بتاريخ 2021/6/4 - الساعة 21:05.
- 13- العمري، خيرية علي (2021)، سبل مواجهة خطاب الكراهية، مشروع سلام للتواصل الحضاري فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- 14- فاطمة العقاربة، سناد الحيارى، خلود المومني، مال الروايدة، انسام مكاي (2015) مقترح ورقة سياسات التعدي لخطاب الكراهية عبر الانترنت، مركز هي للسياسات العامة.
- 15- مجلس أوروبا (2016)، توصية السياسة العامة رقم 15 للجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب بشأن مكافحة خطاب الكراهية.
- 16- مجلس أوروبا (2020)، دليل مناهضة خطاب الكراهية عبر الانترنت من خلال التربية على حقوق الإنسان.

- 17- المنصوري، محمد (2012) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" - الدنمارك - الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- 18- ناريمان، بابو (2022)، ومرزوق ثقات، ولعراش لامية، و بن عقدي نسيمه، دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة خطاب الكراهية لدى الشباب الجزائري، ص30.
- 19- نصر الدين مفرح، وزير الشؤون الدينية السابق ورئيس منظمة الاعتدال للحوار وبنا السلام للتنمية ومناهضة التطرف، 2024/10/27.
- 20- اليونسكو (2015)، الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتنمية وسائل الاعلام- تركيز خاص على الوسائل الرقمية في عام 2015 - <http://cut.ly/1WgtMME>
- 21- اليونسكو (2015)، مكافحة خطاب الكراهية في الانترنت <http://cut.ly/ZWgt9RN>
- 22- Randi R.(2017): Hate Speech" Concept and Problem Islamic Studies Journal For Social Transformation P130.
- 23- Elliot Tet ,C. Chuma, W. Gendi- Y.E Marko, D, and A. Patel (2016) Hate Speech Key Concept Paper Mechem Working Papers. From <https://cut.ly/ QQ3Cing> (نقلاً خيرية علي)
- العمرى 2021 سبل مواجهة خطاب الكراهية - الرياض).